إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

العفة في ضوء القرآن الكريم

دراسة موضوعية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: **اسم الطالبة: فدوى فؤاد الزربتلي**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:2014/11/16م**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2013/12/25م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **فدوى فؤاد محمد الزربتلي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/ قسم التفسير وعلوم القرآن** وموضوعها:

العفة في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 22 صفر 1435هـ، الموافق 2013/12/25م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. صبحي رشيد اليازجي	مشرفاً ورئيساً	.....
د. محمود هاشم عنبر	مناقشاً داخلياً	.....
د. عبد السميع خميس العرابيد	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/ قسم التفسير وعلوم القرآن.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

الجامعة الإسلامية – غـزة
عـمـادة الدراسات العليـا
كـلـيـة أصـول الـديـن
قسم التفسير وعلوم القرآن

الـعـفـة فـي ضـوء القـرآن الكـريـم

"دراسة موضوعية"

إعداد الطالبة
فدوى فؤاد محمد الزربتلي

إشراف
الدكتور/ صبحي رشيد حسن اليازجي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

1435هـ - 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ... ﴾

[سورة النور : من الآية 33]

إلى من أضنيا حياتهما لأجلي .. ورفعا كفيهما بالدعاء لي

والدي الحبيبين حفظهما الله ورعاهما

إلى الأكرم منا جميعاً ... من ضحوا بأرواحهم في سبيل الله ... الشهداء الأبرار

وأخص منهم أخويّ الشهيدين/ معتصم وأمين رحمهما الله

إلى القناديل المضيئة في السماء ،،، من أفنوا سني أعمارهم ... وزهرة شبابهم

الأسرى الميامين ... فرج الله كربهم

إلى من حملوا أرواحهم على أكفهم ... ورفعوا راية الحق في وجه عدوهم

المجاهدين الأطهار

إلى مشاعل العلم والمعرفة ... من أناروا لنا العقول ... وأضاؤوا لنا الطريق

الأساتذة والعلماء،،، والمدرسين الفضلاء

إليهم جميعاً أُهدي بحثي المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي لم يخلق الإنسان عبثاً ولم يتركه سدىً، بل خلقه ليذكره، وكلفه ليشكره، الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على شفيع الأمة سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه، هو الأسوة الحسنة في الصبر على البلاء، والعفة والزهد في دار الفناء، والعمل لدار البقاء.

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان:14]، أتوجه بعظيم الامتنان والشكر لوالدي الكريمين اللَّذين أولياني عظيم العناية منذ صغري حتى شبابي ولا زلت أحظى باهتمامهما، أسأل الله أن يحفظهما.

وأتقدم بالشكر لمن كان له الفضل في إخراج هذا البحث بثوبه القشيب إلى أستاذي الفاضل **الدكتور/ صبحي رشيد اليازجي** حفظه الله تعالى الذي تفضل بقبول الإشراف على الرسالة، وكان له عظيم الفضل بإرشادي، وتصويبي ولم يبخل عليّ بوقته، فاجزه اللهم خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر مرفوعاً إلى جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية بغزة، وجميع العاملين فيها وأخص بالذكر كلية أصول الدين ومدرسيها –حفظهم الله جميعاً– وذلك اعترافاً بجميلهم وحسن صنيعهم.

والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة، كل من:

فضيلة الدكتور/ محمود هاشم عنبر حفظه الله.

وفضيلة الدكتور/ عبد السميع خميس العرابيد حفظه الله.

اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشة رسالتي هذه، ما زاد في إثرائها بملاحظاتهما القيمة، وإرشاداتهما النيرة، آملةً من الله تعالى أن يبارك في عمريهما وعلمهما.

وأتوجه بعظيم الشكر والتقدير لخالي أبو عمار الذي كان دائم السؤال عني، ولأخي علي وزوجته وأخواتي تسنيم وبيان، الذين أحاطوني برعايتهم، حفظهم الله ورعاهم.

وكذلك عظيم شكري إلى التي لازلت أنعُم بحسن صحبتها ودوام سؤالها وجميل نُصحها..صديقتي ربى، بارك الله فيها.

وفي هذا المقام أتقدم بكل معاني الشكر والعرفان للأخ الفاضل/ أ. هاني الصوص الذي قام بتنسيق الرسالة وإخراجها بهذه الصورة، فبارك الله فيه.

ولا أنسى أن أشكر كل من دعا لي بدعوة خير في ظهر الغيب، فما كان في بحثي من صواب فمن الله وهذا فضل ونعمة، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، والحمد لله على تمام نعمه وكمال فضله.

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ الهادي الأمين إلى طريق الحق المستقيم، أدبه ربُّه فأحسن تأديبه، وأثنى عليه بقوله –جل ثناؤه–: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ {القلم:4} عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحبه، وبعد:

في وقت يواجه فيه عالمنا الإسلامي أكبر التحديات والصعوبات وموجات الفتن المتتاليات، وفنون من الإنحراف لإفساد الشباب وإغراقهم في وحل الرذيلة وإبعادهم عن دروب الفضيلة، من خلال وسائل مدروسة ومخطط لها من قبل الصليبيين والصهاينة، والقيام بصناعة معاول هدم من أبناء المسلمين لتكون تحت أيديهم، يوجهونها متى شاؤوا.

ومن المؤسف أن ترى المعاول العلمانية العربية ناعقة نائبة عنهم بما يقولون فجعلوا أنفسهم أوصياء على الدين وأهله وجل مقاصدهم تفعيل الأزمات بين المسلمين، وتخريب نظام الأسرة، وتغريب المرأة المسلمة في أخلاقها.

في وقت يتغافل فيه كثير من الناس عن الخير، ويستلذون بنشوة المنكر لاستهوائهم الحديث عنه أو النظر إليه أو الرضى عن فعل الغير له، أو حتى فعله، أو الوقوع في ذلك جميعاً والعياذ بالله.

وانطلاقاً من هذا الواقع كان هذا البحث والذي بعنوان:

(العفة في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية)

وذلك لبيان منهج المشرع الحكيم في تهيئة مقومات الخير للبشرية، لتحقيق العفاف الذي فيه سعادة البرية جمعاء، وأن الله تعالى لم ينزل أحكام أمرٍ ما إلا بعد علمه أن ذلك في مقدور الناس بتوفيره المقومات التي تذلل العوائق أمام الالتزام بجوامعه، ففي التزامنا بما أمر وأحل، وانتهائنا عما نهى وحرم، إنما هو تعبد وتقرب لله ﷻ.

سائلة المولى ﷻ الإخلاص والسداد، وأن ينفع الله تعالى به المسلمين.

أولاً: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

1. يوضح البحث أهمية خُلق العفة في الحفاظ على تماسك الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم، وذلك من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

2. يبحث الموضوع عن قضية تهم أجيال الأمة الإسلامية الذين يحاصرهم طوق الفتن .
3. يكشف الغطاء عن معاول الهدم التي ينهجها أعداء الإسلام؛ لإغراق الشباب في وحل الرذيلة، وإبعادهم عن حياض الفضيلة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

دفعني لاختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة، أذكر منها:

1. ارتباط موضوع البحث برسالة الإسلام رسالة سيدنا محمد ﷺ الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق.
2. وجود الكثير من الفساق والجهلة ممن سمحوا لأنفسهم بمهاجمة مبادئ الإسلام السامية، والتمسك بالفضيلة، وادعائهم أن ذلك سبب للتخلف والبعد عن التحضر بعملهم عزل الإسلام عن الحياة ﴿**مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾ {الكهف:5}، فكان هذا البحث لدحض مزاعمهم.
3. غفلة كثير من الناس عن إدراك مفهوم العفة وأنواعها، واقتصاره على جانب معين.
4. ما يعانيه عالمنا العربي والإسلامي من انتشار الفساد، ونبذ العفاف لضعف العقيدة والإيمان بالله تعالى.
5. تشجيع أستاذي فضيلة الدكتور صبحي اليازجي– حفظه الله– للبحث في موضوع يتعلق بواقعنا المعاصر.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. بيان منهج القرآن في وضع مقومات العفة، وذلك لاتباعها.
2. الوقوف على الأسباب المعيقة لخلق العفة، وذلك لاجتنابها.
3. إبراز المقومات التي تمكِّن المسلم من الالتزام بهذا الخلق.
4. إظهار حكمة الله تعالى في تكليف العباد، فالله تعالى لم يأمر الناس بالعفة، إلا بعد أن وفر الأوضاع التي تجعل التزام أحكام ذلك الأمر في مقدرة الناس.
5. إثراء المكتبة الإسلامية بالمعلومات المفيدة لتجد طريقها إلى القلوب، لعل الله يهدي بها من يشاء إلى صراط مستقيم.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد مراسلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة السعودية، ومن خلال المكتبة الالكترونية بالجامعة الإسلامية، وقاعدة بيانات الرسائل العلمية في الجامعة الإسلامية بغزة لم تجد الباحثة رسالة تناولت هذا الموضوع من كل جوانبه، لكن تحدثت عنه كثير من المواقع على شكل مقالات وكذلك بعض الكتب مثل كتاب سبل العفة وخطورة الانحراف لمريم خميس، وكذلك حراسة الفضيلة لبكر بن عبد الله أبو زيد.

خامساً: منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على الخطوات التالية:

1. تقسيم الآيات القرآنية إلى مجموعات تمثل مباحث البحث ومطالبه مع وضع العناوين المناسبة للمباحث والمطالب.
2. اعتماد كتب التفسير القديمة والمعاصرة للوقوف على معاني الآيات، والتوثيق منها حسب الأصول.
3. كتابة الآيات مدار البحث بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.
4. عزو الآيات إلى سورها وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية، وتوثيق الآيات في المتن تجنبا لإثقال الحواشي.
5. ذكر أسباب نزول الآيات إن وجد.
6. الاستدلال بالأحاديث، والآثار النبوية التي تخدم البحث وعزوها إلى مصادرها، مع ذكر حكم العلماء عليها إن لم تكن في الصحيحين.
7. توثيق النصوص المنقولة في الهامش، مبتدئة بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف وترك البيانات التفصيلية في فهرس المراجع.
8. توضيح معاني الكلمات الغريبة من خلال المعاجم اللغوية.
9. الاستعانة بالكتب القديمة والمعاصرة والدراسات والمجلات ذات العلاقة بالموضوع.

سادساً: خطة البحث:-

لقد اشتملت خطة البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.